

سلسلة الهدى والنور }526} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

خزائن الرحمن. هل هنا مسألة قد اختلف فيها الدعاء لفضيلة الشيخ نظريا وتطبيقيا وهي هل وسائل الدعوة الاصلاحية له وسائل النشر هل هي توقيفية على ما ثبت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:00

ام انها غير توقيفية انا ادرى من هذه الاسئلة العصر حاضر ان الجواب قد يكون فيه بيان للحق ولكن قد يستغل ولذلك فلابد لي من التفصيل فاقول الوسائل الى قسمين - 00:00:16

بنا وسائل كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتخذها فلا ينبغي العدول عنها وغiving التزامها كالغaiات تماما ومنها وسائل لم تكن معهودة معروفة في زمانه عليه الصلاة والسلام - 00:00:54

هذه لا يجوز قبولها مطلقا ولا يجوز رفضها مطلقا وانما لابد فيها من التفصيل اذا كانت هناك وسيلة حدثت بين المسلمين وكان حدوثها فيهم وتبنيهم لها السبب في ذلك انما هو - 00:01:21

انصراف المسلمين عن بعض احكام دينهم ايضا هذه الوسيلة ولو كانت تتحقق غاية فلا يجوز الاخذ بها اما ان كانت الوسيلة هذه حدثت وليسوا هم سبب حدوثها اي ليس سبب حدوثها تقصيرهم في بعض - 00:02:08

الاحكام الشرعية فاذا كانت هذه الوسيلة تتحقق غاية شرعية فيجوز الاخذ بها لعله من المفيد بل من الضروري جدا ان نضرب على كل من هذه الامثلة مثلا ما يتعلق بمثال الاخير او بالصورة الاخيرة او النوع الاخير من الوسائل - 00:02:39

هذه الوسائل التي الان بين ايدينا بعضها ليس له علاقة بتقصير المسلمين للقيام ببعض احكام دينهم فهذه الوسائل ومنها السيارة والطيارة والمقرب للبعيد بالصوت الى اخره هذه الوسائل لا اقول فقط - 00:03:14

هي جائز الاخذ بها بل قد اقول هي من الواجب تبنيها ولو احيانا لكن هذه الوسيلة التي انا اضربها مثلا لنوع الاخير من الوسائل التي ليس المسلمين هم المسؤولين عن احداثها بسبب تقصيرهم في القيام ببعض واجباتهم - 00:03:40

يمكن الان ان نتخذ مثلا لنوع سبق ذكره انفا مما لا يشرع الاخذ به وهذا من ظرائب المسائل والفقر الذي ينبغي على اخواننا الطلاب العلم ان يكونوا على يقظة منها - 00:04:13

ذكر لا يختلط قابل بالنابل ولا الحق بالباطل مكبر الصوت للاذان هو بهذه الوسيلة تماما لماذا لانها تتحقق ذلك مشروعها هذه الغاية المنشورة اخذت من بعض الاحاديث الصحيحة المتعلقة بالاذان - 00:04:38

حيث نحن الان نربط هذه الوسيلة الحادثة بالاذان بعدكم وانت طلاب علم معي تذكرون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة لم يكن قد شرع للاذان بعده - 00:05:18

فعقد ميتا استشاريا ليتخذ لهم وسيلة لاعلامهم بدخول وقت الصلاة فتأمروا بينهم وتحذروا ومن قائل يقول نضرب بالناقوس بوقف الصلاة قال لا هذا شعار النصارى ومن قائل يقول نضرب بالبوق قال لا - 00:05:49

هذا شعار اليهود ومن قائل يقول نiquid نارا عظيمة. قال لا هذا شعار الملوك وانقض المجلس على لا شيء عبدالله بن زيد الاننصاري يرى في المنام انه يمشي في المدينة - 00:06:26

واما برجل يقف على جذم جذر جذم جدار من هدم ويقي منه بقية قريب من الاساس فوقف عليه ووضع اصبعه في اذنيه

وكبر. الله اكبر الى اخر الاذان - 00:06:50

ثم نزل من هذا الجذب الى الارض واقام الصلاة فما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقص عليه رؤياهم فقال عليه الصلاة والسلام انها رؤيا حق والشاهد الان - 00:07:16

الله على بلال فانه اندى صوتا منك كان الحق ان يؤذن هو الرأي لكن قال له القى يعني علمه بلالا لانه اندى صوتا منك اذا من المقاصد المنشورة في الاذان - 00:07:44

ان يكون المؤذن صيتا جهورية صوت حتى يصل صوته الى ابعد مكان من اجل ذلك جاء في حديث البخاري وهذا في السنن. الحديث الاول في السنن جاء في الحديث اه في صحيح البخاري من حديث - 00:08:09

ابي سعيد الخدري معنى الحديث لاني لا اذكره الان انه ما من مؤذن يؤذن الا ويشهد له يوم القيمة من حجر او مدر فكلما كان امد صوتا كلما كان اكثر اجرا - 00:08:31

الان مكبر الصوت يتحقق هذه الغاية المنشورة فاذا هذه وسيلة منشورة لكن انظر الان وهنا النكتة التي اشرت اليها ان هذه الوسيلة في في الاقامة لا تشرع خلاف ما عليه اليوم من المساجد - 00:08:55

لا يفرقون في اذاعة اذان والاقامة بمكبر الصوت لا يفرقون ذلك لانهم لم يتفقهوا في حديث الرؤيا حينما اذن الملك الذي رآه في المنام وقف على مرتفع ولما اقام نزل الى الارض - 00:09:19

وعلى ذلك جرى عمل المسلمين قاطبة الى ما قبل وجود مكبرات الصوت كانوا في اول الاسلام لا توجد هذه المنائر ناصحات السحاب كانوا يصعدون على ظهر المسجد ويادنون هل كانوا يفعلون كذلك في الاقامة؟ الجواب لا - 00:09:46

كانوا يقيمون في المسجد لم؟ لأن المقصود بالاذان اعلام الخارجين عن المسجد والمقصود بالاقامة اعلان الحاضرين في المسجد الان يستعملن مكبر الصوت في الاقامة كما نستعمله في الاذان خالفنا السنة - 00:10:13

اذا هذه وسيلة ذات شكل من زاوية جائزها ومن زاوية اخرى لا يجوز اتخاذها كيف يمكننا ان نميز مثل هذا التمييز بالدقيق وسيلة حادثة يمكن استعمالها في ما هو مشروع - 00:10:40

ولا يمكن استعمالها فيما ليس بمسؤول الا وهو الفقه الذي دعا الرسول عليه السلام بمن شاء من الناس بالنص العام قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين النقص الخاص - 00:11:02

المتعلق بعد الله ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان كذلك كان ترجمان القرآن وكان فقيها للفقهاء الاسلام لذلك نحن ننصح المتحمسين من طلاب العلم من اخواننا - 00:11:26

الذين نعرفهم واخواننا الاخرين الذين نؤمن بهم في الغيب ننصحهم ان يوفروا جهودهم وليغتنموا شبابهم بالتلوّع في العلم حتى لا يقع في مطبات يخالفون فيها الاسلام بحجة ان الوسائل تختلف باختلاف الزمان والمكان - 00:11:53

فنحن نقول نعم الوسائل تختلف الا في الزمان والمكان ولكن لا يحسن تطبيقها وفق الشرع الا من كان فقيها في الكتاب والسنة اقول معترفاً متبعاً لقول اهل العلم من بركة العلم - 00:12:22

غزو كل قول لقائله هذا التفصيل الذي الدقيق الذي سمعتموه مني انفا لا يعود الفضل الى فخه انا انا ما انا الا فقط مقتد بمن سبقني وهو الذي فتح لي هذا الفهم الدقيق - 00:12:51

فيما يتعلق بالوسائل الا وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله استطيع ان اقول الان انطلاقاً مما ساذكره عن شيخ الاسلام ان مسألة الوسائل تتعلق بما يعرف عند علماء الاصول - 00:13:18

بالمصالح المرسلة المصالح المرسلة هو الاخذ بأمر حدث لم يكن من قبل فهل يجوز الاخذ به سواء كنت وسيلة او مصلحة مرسلة نتيجة واحدة في الحقيقة لكن التعبير العلمي القديم هو - 00:13:45

المصالح المرسلة العلماء اختلفوا بجواز الاخذ بالمصالح المرسلة فمن قائد بالجواب ومن قائل بعدم الجواز ومن اوسع من تكلم في هذا المجال هو الامام بحق ابو اسحاق الشاطبي في كتابه العظيم الاعتصام - 00:14:05

ثم جاء من بعده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فتكلم بكلام قول المطالب المرسلة عظيم جداً ويidel على ما هو مشهود له لانه هو العارف بالله حقاً وانا استعمل هذه - [00:14:39](#)

الكلمة لان غيرنا يضعها في غير موضعها انت تعلمون انهم يقولون الشيخ محى الدين ابن عربي العارف بالله الشيخ فلان كذا الليلان مثلاً او الجيلي بلادي خير منه بكثير العارف بالله. العارف بالله حقاً - [00:15:04](#)

ولا عارف بكتاب الله وب الحديث رسول الله والمتفقه فيها وشيخ الاسلام ابن تيمية نادر لا اقول لا مثل له لكن نادر مثاله المصلحة المرسلة تلتقي من جانب مع البدع - [00:15:29](#)

وكما تعلمون البدعة اختلف ايضاً الفقهاء خاصة المتأخرین منهم فما اختلفوا في المصالحة المرسلة فمنهم من قال كما قال عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ومنهم من قال لا - [00:15:57](#)

هناك بدعة حسنة وهناك بدعة سيئة اختلفوا ولا شك لان القول الاول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هو الصواب وهذا له مياده وله محاضراته واشرطته لكن اردت ان اقول لان ابن تيمية - [00:16:25](#)

الذى ذهب هذا الندب الصحيح لان كل بدعة في الاسلام ضلالة في الوقت نفسه عرض بهذه المناسبة للمصارع المرسلة وبين القول فيها على النحو التالي ومن هنا نفذت انا الى جوابي السابق - [00:16:53](#)

قال المصلحة المرسلة لها ثلاثة احوال اما ان يكون المقتضي للاخذ بها كان قائماً في عهد الرسول عليه السلام او لا فان كان الامر الاول لا يجوز الاخذ بهذه المصلحة المدعاة - [00:17:19](#)

اذا كان الاخذ بهذه المصلحة المرسلة كان قائماً في عهد الرسول عليه السلام وهو لم يأخذ بها فلا يجوز لنا الاخذ بها وهذا واضح جداً لانه يعني في الجملة بوضوح تام - [00:17:54](#)

استدرك على رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن يتضح ذلك بالذات الاذان كما تعلمون وسيلة للاعلام بدخول الوقت فهل يشرع الاذان دي غير الصلوات الخمس طبعاً الى الان والحمد لله - [00:18:15](#)

المسلمون مجتمعون خلفاً تبعاً لسلف. لا يشرع الاذان الا للصلوات الخمس اه لو ان محدثاً احدث اذاً لصلاة الكسوف او الخسوف كسفت الشمس بوضوح النهار والناس في اعمالهم سادرون لا هون - [00:18:42](#)

فرأى واستحسن احدهم ان يطلع يصعد المنارة ويؤذن ايش هذا يا رجل يا اخي هذا تذكير بدخول وقت صلاة. الناس غافلون هل يسمع منه وتقبل منه وحدهته علماً ان محدثته ما هي الا ايش؟ ذكر لله - [00:19:15](#)

وشهادة لله ولرسول الله لا يقبل لماذا لان صلاة الكسوف وقع في عهد الرسول عليه السلام فلو كان من المشروع اتخاذ هذه الوسيلة وهذه المصلحة لاعلام الناس كان رسول الله بعد ذلك. وقياسوا ما شئتم - [00:19:40](#)

كصلاة مثلاً الاستسقاء يريد امام المسلمين او حاكم المسلمين ان يجمع المسلمين للاستسقاء. خلاص الاستسقاء مشروع هل يسعى الاذان؟ الجواب لا لماذا كان المقتضي لهذا التشريع قائماً في عهد الرسول عليه السلام ولم يفعل - [00:20:03](#)

اذاً هذه المصلحة لا تؤخذ من هنا جاء التفريق السابق قلنا ان المصلحة التي وجدت او الوسيلة التي وجدت لتحقيق مصلحة شرعية قسمها ابن تيمية قسمين كان المقتضي للاخذ بها في عهد الرسول فلم يأكل فهي غنة في بعض - [00:20:26](#)

القسم الثاني لم يكن المقتضي للاخذ بها قائماً ثم وجد ينقسم هذا القسم الثاني الى قسمين وهذا ما سبق بيانه انفاً وهو ينظر هذه المصلحة التي يراد الاخذ بها - [00:20:51](#)

هل سببها تقصير المسلمين بقيامهم ببعض واجبات محكم دينهم ام لا ليس الجواب نعم قصرروا فاستدركوا على انفسهم الاخذ بمثل هذه المصلحة لتأمين وعي شرعيين يقول ابن تيمية لا يؤخذ لماذا؟ لان ايضاً هي استدرك على الشعر الحكيم - [00:21:14](#)

لان هذا المدعي للاخذ بهذه المصلحة يقول ان الشارع ما شرع لنا ما يحقق لنا الواقع انه قد شرب اما اذا كان الاخذ بهذه النصيحة ليس سبب تقصير المسلمين كما ضربنا انفاً مثلاً واظحاً - [00:21:40](#)

فهنا يجوز الاخذ بهذه الوسائل اه مثاله بما لا يجوز ما ادرى الان العهد بعيد هو من ابن تيمية او تمثيل من عندي لكلام ابن تيمية لكنه

مثال واقع انتم تعلمون - 00:22:04

ان الشعر الحكيم شرع سبلا لي بيت مال المسلمين ليكون دائمًا عامرا لقضاء مصالح المسلمين تعلمون الزكوات التي بعضها تجمع رغم انوف الاغنياء كزكاة المواشي ونحو ذلك والوصايا - 00:22:25

والاوقاف ونحو ذلك. كل هذا مما يغذى به بيت مال المسلمين المسلمين او الحكام المسلمين في اخر الزمان اعرضوا عن نظام زكاة في الاسلام وبطبيعة الحال اقصرت خزانتهم وهم يريدون املاءها بماذا - 00:22:58

للضرائب بالمكتوب ماذا يريدون بهذه الضرائب والمكتوب؟ يقولون نريد نحن احياء الامة وان عاش وقضاء مصالحة والى اخره. وهذا الكلام صحيح الى حد كبير لكن هنا يقال اوردها سعد وسعد مشتمل - 00:23:24

ما هكذا يا سعد تورد الاذن هنا نعود الى ابي اسحاق الشاطئي حينما يتكلم عن المصالحة المرسلة فيضرب مثلا يقول وزي بعض بلاد المسلمين من العدو في امان الله هدي بعض بلاد المسلمين من العدو - 00:23:47

فامر الحكم المسلم المسلمين بان يتهيأوا بصدده ورد عدوانه لكن لم يجد عنده في الخزينة ما يمكنه ان يسلح المسلمين ضد عدوهم. ففرض الضرائب يقول هذه الضرائب جائزة لأن لأن المسلمين بفتحوا بهذا العداون - 00:24:14

ولا يمكن صد هذا العداون الا بمثل هذه الوسيلة لكن يقول لا يجوز ان تبقى هذه الضرائب وتستمر وتصبح كريمة وقانون ونظامه. لا اذا انتهى المسلمين من عدوهم لم يجوز لهذا الحكم ان يأخذ منه ثلاثة واحدا - 00:24:43

الا منصرين الشرع فإذا هذا النظام القائم اليوم باسم تحقيق مصلحة الامة هذه وسيلة تحقق مصلحة فعلا ولكنها وسيلة آتا ادى الى الاخذ بها تقصير المسلمين في القيام بالاسلوب الشرعي المنصوص عليه بالكتاب والسنة وهو نظام الزكاة في الاسلام - 00:25:04 وعلى ذلك فقف الان كثير من النظم القائمة اليوم وبخاصة ما يتعلق بما يسمى ايش اللي من الدوائر الشرعية او المحاكم الشرعية فيما يتعلق بالنكاح والطلاق ها الاحوال الشخصية كثير من هذه الاحوال - 00:25:33

اتخذت بقصد الاصلاح لكنها تخالف الامور النصوص الشرعية فهي لو ادت الى اصلاح لا يجوز الاخذ بها انا اضرب لكم الان مثلا دقيقا وحساسا وقد يقول بعض الحاضرين قد يقول وارجو الا احد يقول - 00:26:02

ايش هذا هذه دقة خيالية ويصل الامر تجديد التضييق الى هذه المرتبة اقول نعم الان هناك جماعة شعراء بجماعة التبليغ يفتتحون كلمتهم شو بقولوا تعرفون هذه الكلمة هنا وسيلة لجلب القلوب - 00:26:24

الى ان دعوتهم قائمة ووكلاعهم قائم على ايش؟ الكتاب والسنة لكنهم ابعد الناس عن تساوة امة حتى في هذه الكلمة وهو الشاهد ويتلوه شاهد الطف منه السنة افتتاح الكلمات والمحاضرات - 00:26:55

بخطبة الحاجة ولعل الكثيرين منكم يعلمون ان لي رسالة خاصة في خطبة الحاجة عنوانها هكذا خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها اصحابه الرسول عليه السلام كان يفتح - 00:27:14

وتابعوا حدها يوم الجمعة فضلا عن غيرها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الى اخره هؤلاء تركوا هذه السنة واقاموا مقامها ان نجا حنا وفنا حنا والى اخره اما المشهد الدقيقة يستعملوا كلمة احبابنا. صح ولا لا - 00:27:34

احباب هل هذا اسلوب الرسول عليه السلام جواب لا وربما تأثر بهذا الاسلوب الناعم بعضا نحن السلفيين اتباع السلف الصالح لا نجد هذه النعومة بمخاطبة المسلمين بهذا الاسلوب الذي يستعمله هؤلاء هل هذا اسلوب جائد؟ الجواب لا - 00:27:57

من الذي يقول معنا لا هو الذي عرف هذه التفاصيل التي ذكرتها انها ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين صح ولا لا احباب هل هذا اسلوب الرسول عليه السلام - 00:28:24

الجواب لا وربما تأثر بهذا الاسلوب الناعم بعضا نحن السلفيين اتباع السلف الصالح لا نجد هذه النعومة بمخاطبة المسلمين بهذا الاسلوب الذي يستعمله هؤلاء؟ هل هذا اسلوب جائد؟ الجواب لا - 00:28:45

من الذي يقول معنى لا هو الذي عرف هذه التفاصيل التي ذكرتها اهلها ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين من باب التمثيل يا شيخ اقول اه فقط من باب التمثيل يا شيخ احسن الله اليك. تمثيل؟ اي نعم. تقول التمثيل من باب التمثيل. نعم. نعم -

تفضل. ويتخذه بعض الدعاة من استخدام الاناشيد الاسلامية او اه تمثيل او انواع اللهو ل هذه لهذا الغرض كذلك من هداية الناس ونحو ذلك عرف الجواب بما سبق لكن يبدو يبدو انك ت يريد الجواب الصريح والجواب لا - [00:29:33](#)
 الجواب لا بارك الله فيك اخوة الایمان والان مع مجلس الاخر مستغلي لهيك يعني لا ما عنديش حاجة يقول احد الاخوة عنده حب احد الاخوة الشيخ متقدم به من الرياض - [00:29:55](#)

يطلب ان اسألكم سؤالا. اه وهذا السؤال في حقيقته مهم ويعني كثر الكلام حوله ايضا في السنوات الاخيرة حيث كثر الكلام بصورة نعم حول الدعوة وما يتعلق بها وما يتصل بها وحولها الى اخره - [00:30:19](#)

وهو مسألة وسائل الدعوة فاقوال الناس الان في مسائل الدعوة ووسائل الدعوة وسائل الدعوة الى الله اه مختلفة تقريبا الى ثلاثة اه اصول او كلمات الكلمة الاولى ان وسائل الدعوة توقيقية في اصلها وفرعها - [00:30:37](#)

الشيء الثاني او القول الثاني ان وسائل الدعوة اجتهادية الباب بها مفتوح والقول الثالث ان وسائل الدعوة توقيفية في اصلها واما التطبيق عليها فيختلف اختلاف العصر ومتطلباته وما شابه ذلك - [00:30:56](#)

فيزيد الاخ من فضيلتكم شيخنا الاجابة حول هذا السؤال مع ذكر شيء من التفصيل فيما يتعلق حوله وجزاكم الله خيرا والله الذي يビدو لي الله اعلم ان المسألة لا علاقة وثيقة جدا - [00:31:14](#)

بموضع المصالح المرسلة التي نتكلم عنها في بعض المناسبات وآآنبين الفرق بينها وبين ما يسمونه بالبدعة الحسنة فنحن نقول بداهة وضرورة شرعية لقول الرسول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - [00:31:36](#)

هذا من جانب تعليم اطلاق ننطف الضلال على كل محدثة الدين اما المصالح المرسلة فهي التي تتعلق بالوسائل المحدثة لعلك تذكر لنا حينما نتكلم بموضع المصالح المرسلة انت لا نقول - [00:32:17](#)

بعد حريتها فما هو مذهب بعض المذاهب الاسلامية المتبعة كما انت لا نقول بالاخذ بها مطلقا وانما لابد من القول بها للتفصيل وهذا التفصيل مما استفدناه والحق يقال من [شيخ الاسلام](#) - [00:32:54](#)

ابن تيمية رحمه الله حينما تحدث حديثا مفصلا جدا حول هذه القاعدة الشرعية وهي كل بدعة ضلاله وكل ظلال في ناره اكد انها عامة وانه لا تخصيص لها ثم عرج الى البحث - [00:33:27](#)

عن المصالح المرسلة فذكر وهذا في اعتقادي جواب السؤال المذكور انفا ذكر ان اي حادث يحدث ويراد تبنيه باسم تحقيق مصلحة مرسلة ايامك الله هاي اكرام للشيخ ينظر يقول [شيخ الاسلام](#) ابن تيمية رحمه الله - [00:33:56](#)

في هذا الامر الحادث الذي يراد به تحقيق مصلحة مرسلة فيقول ان كان المقتضي للأخذ بها قائما في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فهو لم يأخذ في هذا الامر - [00:34:35](#)

الا يجوز الاتخذ به اما اذا كان المقتضي حدث بعد الرسول عليه السلام ثم مع ذلك فيه تحقيق مصلحة للمسلمين قال ايضا لا يجوز اطلاق القول بجواز الاتخذ بها. وانما لا بد من النظر - [00:34:58](#)

في هذا الامر الحادث بعد الرسول عليه السلام النظر في الواقع او الدافع على الاتخذ به هل هو ناشئ بسبب تقصير المسلمين في الاتخذ لبعض الاحكام الشرعية التي شرعت في النص - [00:35:25](#)

او لا فان كان الامر الاول لم يجوز الاتخذ به لانه يؤدي الى تعطيل احكام شرعية باسم وسيلة تحقق مصلحة شرعية اما ان كان الامر الآخر وهو انه ليس الدافع للاتخذ بهذا الامر الحادث - [00:35:50](#)

ليتحقق به مصلحة مرسلة هو تقصير المسلمين وانما اختلاف الظروف. هنا يقال ما دام ان هذا الامر امر الحادث لا يؤدي الى مخالفة حكم شرعي ولو وسيلة من الوسائل الشرعية - [00:36:12](#)

حين ذاك يجوز الاتخذ بهذا الامر الحالي اظن هذه المسألة هو جواب هذه البلبلة التي حكتها انفا عن بعض الطلاب انا اضرب على ذلك مثلا تفقة مني فاقول كان المقتضي - [00:36:32](#)

لي ان يكون الاذان مشروعا بغير الصلوات الخمس المقتضي كان قائما في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بل اعتقاد ان هذا المقتضي بالنسبة لبعض الصلوات السنوية كالعيدين عيد الفطر والاذحى والناس في غفلة ضحي - [00:36:57](#)

هؤلاء بحاجة ان يذكروا بالاذان بل وعلى الاقل بالصلاحة جامدة. هم لكن الرسول عليه السلام ما فعل ذلك اذا المقتضي كان قائما للخذ بتشرع اذهان او ما ينوب منابه من مثل الصلاة الجامدة. فاذ لم يفعل - [00:37:25](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شيئا من ذلك كان الأخذ باحداث الاذان او ما ينوب منابه هو من محدثات الامر لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك والا ان قيل هذا امر صالح هل خفي ذلك على رسول الله - [00:37:51](#)

وسلم حاش لله هذه آآ او هذا مثل ونوع معروف عند العلماء قدیما اولئك الذين يهتمون بتفریق بين السنة والبدع الضلاله هم ينكرون حتى القول بالصلاحة جامدة انه لم يكن هذا في عهد الرسول عليه السلام - [00:38:15](#)

فضلا عن الاذى الملاحظة اليوم من الناحية الفقهية امران متباینان تماما احدهما مما يفرح به وهو ان لا احد من المذاهب المتبعه اليوم يقول لشرعية الاذان العيدين ولكن بعض المذاهب تقول بشرعية القول الصلاة الجامدة - [00:38:40](#)

مع انه لا فرق اولا وجاء النص في صحيح مسلم بأنه لم يكن هناك لا اذان ولا صلاة جامدة لهذا اخر حدث وحدث بعد زمن وهو بلا شك يحقق مصلحة المسلمين - [00:39:08](#)

ولكن هذه المصلحة قد جاء الشعر الحكيم بوسائل شرعية تتحقق الغاية التي يرمي اليها اولئك الذين احدثوا وسائل جديدة لتحقيق نفس الغاية وهي الرائد الضرائب فرضت واحت محل الوسائل التي شرعها الله عز وجل لتربية بيت مال المسلمين. منها الزكاة مثلا. منها المواريث - [00:39:31](#)

التي لا وارث لها منها الاوقاف منها الى اخره. وعطلت هذه الاحكام فخلت آآ وحوت بيوت مال المسلمين من الاموات. فاحدثوا هذه الضرائب ايقال فيها انها وسائل غير مشروعة لانها تعطل الوسائل المشروعة - [00:40:09](#)

على ضوء هذا البيان يكون الجواب عند اخر سؤال. جزاكم الله خير يا شيخنا. واياكم السؤال عن وسائل الدعوة هل هي توقيفية ولا اجتهادية واقول شيخنا جزاكم الله خير الجواب واضح واياك لكن يعني من باب زيادة الايضاح من اذنتم - [00:40:34](#)

ان اضرب امثلة عما يكثر الكلام حوله. حسنا فكتير من الدعاة يجمعون كثيرا من الناس حولهم بالتمثيل المسمى بالتمثيل الاسلامي والاناشيد المسمى اناشيد الاسلامية واحيانا بعضها او بعضهم يتتجنب استعمال الدفوف يعني من باب انه مثلا - [00:40:57](#)

لكن اناشيد وتسمى اسلامية دينية هذا موجود والرحلات اتخاذ الرحلات كاسلوب اه ديمومة او او وغالبا ما يكون في هذا الباب ككرة القدم والالعاب الرياضية وما شابه ذلك وضمن هذه الدائرة يعني يكثر الكلام حول هذه المسائل كاساليب - [00:41:18](#)

آآ يستغل بها الشباب ويجمعون للدعوة وما شابه. والله تعالى اعلم انا اقول في الامر الحادثة ما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الاصل في العبادات المنع الا ذي دليل - [00:41:40](#)

والاصل في العادات الاباحة الا بذلك الوسائل التي ذكرتها تدخل في قاعدة من القاعدتين الاناشيد التي تسمى اليوم بالاناشيد الانسانية الى فرضنا انها عالمه من مخالفه للشرع بالفاظها في معاني الفاظها - [00:42:06](#)

اذا سلمنا انه لا شيء بالفاظها من جهة وانه لا شيء فيها بمخالفه من جوانب اخرى كمثل مثلا تقليد الماجنيين بي ايشادها اذا خرجنا اذا هربنا انها خالية عن اية مخالفه - [00:42:46](#)

من مثل هذه المخالفات نحن نقول الاصل في مثلها الاباحة فلا يقال بالمذهب ورقل هل واقع هذه الاناشيد الاسلامية انها خالية من اي مخالفه مما ذكرنا او مما لم نذكره - [00:43:11](#)

انا في حد علمي واطلاعني ان الامر ليس كذلك على الاقل انها جعلت وانزلت منزلة القرآن صارت اناشيد الاسلامية يتغنى بها الشباب المسلم فيعطي قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم من لمن تغنى بالقرآن فليس منا - [00:43:35](#)

وقوله عليه السلام عاهدوا هذا القرآن وتغنو به هو الذي نفس محمد بيده انه اشد تقلطا من صدور الرجال من الابل من عقلها انا مرة حدثت بمثل هذا الموضوع في بعض المجالس - [00:44:05](#)

قال لي احد الشباب الذين ابتووا لهذه البلوه؟ قال والله يا شيخ انك خاطس لقد انتهينا بهذه الاناشيد عن تلاوة القرآن انا اعرف من نفسى والحمد لله منذ نعومة اظفارى كما يقال - 00:44:28

كما كتبت في الدكان وان اتعاطى مهنة تصليح الساعات كنت اضع المصحف امامي المحاول ليس فقط ان اقرأ بل وان احفظ شيئاً وانا في عملي وكانت اتأول هذا العمل من قوله عليه السلام تعاهدوا هذا القرآن وتغنوا به - 00:44:52

ما يوم من الايام خطر بالي ان اتفنى بنشيد اسلامي لكن بلى كنت اذكر مثلاً قصيدة ابن الوردي التي مطلعها والغزل اجتنب ذكر الاغاني والغزل وكل الفصل وجانب من - 00:45:16

ودع الذكرى لايام الصبا. فلايام الصبا نجم افل. نجم افل ومن جلسة ما يقول هناك انا لا اختار تقبيل يد قطعها اجمل من ذاك من تلك الخبر ان جتنى عن ايش - 00:45:42

انجزتني آآ والله انسيتها اي نعم لا تقل ذهبت اربابه هذا هذا نشيد فيه روح فيه توجيه فيه اخلاق انظر الاناشيد الاسلامية. انظر تلحينها. وتوقيعها على القوانين المنشقية ان لم نقل غريبة - 00:46:04

فلنقول ان القوانين الماجنة التي ليس لها صلة بالاسلام اطلاقاً فاذا خرجن اذا خلو ازن الاناشيد من مخالفه ما فنحن على الاصل نذكر وهو الاباحة قول مثلاً ايضاً كرة القدم - 00:46:32

هذه وسيلة للرياض لتنمية يشهد المسلم نحن لا نرى هذا مانعاً ولكن هل اللعب بكرة القدم اليوم تطبق عليها احكام الشريعة الجواب لا اخيراً اخيراً ظهر في بعض ما نرى - 00:46:55

ومن قبله كنت ارى ايضاً وهذا ينبغي ان نذكره انصافاً الجماعة الاخوان المسلمين كانوا من جملة الجمعيات القليلة جداً اللي تبني الرياضة وبخاصة كرة قدم آآ كنت يعني مغرماً بالاطلاع على جريدة الاخوان المسلمين التي كانت تصدر في القاهرة - 00:47:20 في زمن حسن البنا رحمه الله فكانوا ينشرون اخبار رياضية من قيمتها انه اقيمت مباراة بين جماعة الاخوان المسلمين وجماعة كذا فحضرت في الصلاة فصلوا صلاة العصر مثلاً جماعة في الملعب البلدي - 00:47:50

هذا شيء طيب قلبي شيء طويلة ليست كشفية. نعم. معناها فرضوا نظامهم وعقيدتهم الاسلامية على هذه اللعبة التي اصلها لعبة جميل لا بأس منها لذلك نحن نقول هذه الوسائل ان لم تخالف - 00:48:11

جانباً من جوانب الشريعة الاصل فيها الاباحة بل قد تكون من الامور المستحبة او الواجبة اذا كانت تتحقق امراً واجباً من مثل قوله عليه السلام ارموا ارموا ولان ترموا احب الي من ان تركبوا. واحاديث الامر والحضر على الرواية - 00:48:32

هي معروفة وكثيرة جداً ارموا فان اباكم اسماعيل كان راماها الان الرماية بالحراب وبالسهام موضة اصبحت يعني لستة منسية فلا شك انه يقوم مقامها وسيلة حدثت اليوم شتى انواع الرمايات المعروفة - 00:48:57

فما احد من المسلمين يقول انه هذه التمارين بهذه الوسائل المحدثة انها لئلا محدثة لا يجوز الاخذ بها لكننا نقول يجوز بل قد يجب الاخذ بها على ضوء ما سبق من البيان - 00:49:20

ولذلك المثلة التي ذكرتها في الحقيقة يجب ان تحاط بهذه الهالة من البيان الشرعي الذي لا بد لاي جماعة مسلمة ان يتزموها والا يحيد عنها قيد شعرة لعل في ذلك بلاغ للناس. جزاكم الله خيراً يا شيخ. وهي ها؟ اه - 00:49:41

يكون عنده معرفة بالالحان الموسيقية للاغاني الحاضرة هذه اللالحان بهذه الاغاني نقلت اليها ولذلك لا بد لمن يعني ان يكون عنده الاذن الموسيقية التي تنقل ذلك اللحن من تلك الاغنية الى الاغنية - 00:50:10

الجديدة. هذا هو. وكل الاغاني ملحنة على اساس من تلك اللالحان او التي لذلك لا بد ان يكون سمعاً لي الاوتار وللات الموسيقى وللات العزف حتى يستطيع حذق هذا اللحن ليغنى بهذه الدين - 00:50:32

والا ما ل الكلام الاستاذ عثمان جزاكم الله خيراً شيخنا الان الامر اعظم من هذا ليس فقط مجرد يعني عموم الانغام الموسيقية او كذا ولكن الان مثلاً هناك اغنية مشهورة بل قد تكون - 00:50:54

عاطفية او وطنية او ذكر الحب والمحبوب فتنقل بلحنها. مم. لكن بكلمات زعموا اسلامية. مم. كثير من الناس تتغنو بالحنن ولا

يتغدون بالكلام. اي نعم. فهذا محظوظ شيخ لك يبدو والله اعلم - [00:51:09](#)
وهو كذلك. نعم الله اكبر في اخرها لاسماء مش الحالة المعروفة اثناء الالحان. اه اي نعم. التي يجب على المقرئ ان يتلقنها اه ليعرف التجميل ها حتى في القرآن - [00:51:26](#)

القرآن. نعم نعم. القرآن. الشيخ عربي القباني الف كتاب في التجويد الحق به. اسماء اللالقام هاي على المعروف الرفض والبيان من احد المقربين مشهورين انه جلست مع الشخص واخذ يذكر له يقول له الان لقاء لك هذا خطأ الاعتقاد. انا بقاء لك الان على المقام الحليبي.
على المقام كذا الاندلسي - [00:51:57](#)

والله بالقرآن. الله اكبر اعوذ بالله و اذا فتح الان من الشرق فتح الشركه على بهذا الباب هو الباب مطلوب من قبل لكن الان بعد الفتاوي التي نشرت في بعض الجرائد - [00:52:30](#)

حول موسيقى وباحثها لهذا سيزيد الباب زيادة. الكلمات لتروي عن بعض اهل العلم انه يعني كيف الاذن التي لا تصب والقلب الذي لا
اه يميل للغناء ولا يحكى قلبه الى الالحان؟ الله هذا ايش بده يكون هذا؟ الله اكبر - [00:52:50](#)

ان كلمة انا قرأتها لحسن العطار شيخ الازهر. اه. يقول من لم يستمتع بالاوتوار. اعوذ بالله. على ضفاف الانهار. ها. مصحوبة بالاشعار فهو جلف الطبع حمار لا هناك شيء مهم جدا - [00:53:12](#)

ودقيق جدا معروض عند العلماء قدما وعند القليل منهم حديثا الشيء يكون مباحا اي حرم لا لذاته وانما لغيره. يا سلام فاذا فرضنا هذه الاناشيد لا شيء فيها كما ضربنا مثلا - [00:53:41](#)

يا اخي شو فيها انها مع الزمن قد تؤدي الى الوقوع في مخالفة شرعية. من الذي يفقه قبل ان تقع هذه المخالفة؟ من الذي ينتبه لها؟ هؤلاء في نور الذين لا يقنعون بل لا يعرفون بان هناك شيء اسمه محرم لغيره. القطرة من الخمر - [00:54:04](#)

الجاهل ايش فيها هاي لكن قطرة بجib الثالثة مثل ما قال شوقي نظرة فابتسمة فسلام فكلام فموعد فلقاءه اللقاء هي الغاية المحمرة اصلا. هذه التي بين يديها وسائل حرمت لكي لا تقع تلك الغاية الفاحشة - [00:54:29](#)

الناس اليوم في غفلة عجيبة جدا لكتاب المسلمين فضلا عن غيرهم يريدون نص انه هذا الشيء محرم بالقرآن والاحسن منهم في السنة اما بالاجتهاد فهم لا ينظرون لانهم بقواعد اهل العلم هم بها جاهلون - [00:54:54](#)

التحرير لغيره يشد علينا ابوابا من الشرور كثيرة وكثيرة جدا منها هذه الامور التي يدللون حولها كوسائل للدعوة ذكرتها انت في جملة ما ذكرت الخروج في في رحلة ما في مانع لكن هذا الخروج يلتزم فيه الاحكام الشرعية - [00:55:22](#)

انا في ظني في الغالب حينما يخرجون اكثرهم لا يعلمون احكام التي تجد لهم بسبب خروجهم من بلدتهم خلاصة القول ان العلم آآ نور وبصيرة للانسان يهتدى بها في ظلمات الجاهل - [00:55:49](#)

والله المستعان. من ضمن الامثلة انا على التمثيل ما عاقبتم عليه ولو بجملة يعني يسيرة. اه التمثيل. نعم. اه في الاوخب في انه يقع فيه مخالفات كثيرة الرجل يتمثل بالمرأة - [00:56:13](#)

يتمثل بالرجل الصالح وهو طالح يعني يقع في تزوير كثير وكثير جدا نعم؟ خصصنا فيه كذب. اه نعم آآ الله المستعان اذا ممكن كترخيص بجملتين حول هذا الموضوع الذي يختلفون به كثيرا جزاكم الله خيرا ان نقول بان هذه الوسائل في اصلها - [00:56:30](#)

طبعا عدا التمثيل الذي هو محرم لذاته لما فيه من كذب وكذا. اه نعم. قد تكون مباحثنا في اصلها ولكن بشرط ان تأخذ الاطار الشرعي وان تستعمل فيها الاحكام الشرعية هذا اولا وممكن شيخنا ان نقول كما فهمنا منكم في موضع - [00:56:55](#)

اخري بان لا تكون هي الغالبة حتى لا تنسي الانسان العلم والهدف الاساسي والغاية الاساسية حتى لا تنقلب الوسائل الغايات ونحن لا نشعر فضغط بارك الله فيك. وفيك بارك خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:57:12](#)